منظمة التعاون أعربت عن استيائها الشديد على نشر الرسوم المسيئة ... وقرابة المليون متظاهر في غروزني

الغضب الإسلامي على «شارلي إيبدو» يتواصل ... وأوروبا تبحث مواجهة المتشددين

عواصم - «وكالات»: أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن «استيائها الشديد» من نشر مجلة شارلي إيبدو الفرنسية رسوما مسيئة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، واصفة ذلك بانه عمل خبيث.

وقالت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان بالمنظمة في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الاثنين، إنها تدين «بلا مواربة هذا العمل باعتباره تعبيرًا واضحًا عن الكراهية والتعصب والازدراء والإساءة إلى مشاعر أكثر من 1.6 مليار مسلم حول العالم».

غير أن المنظمة -التي تتخذ من مدينة جدة السعودية مقرًا- حثت في الوقت نفسه مسلمي العالم على الاستمرار في ضبط النفس في ردودهم تجاه «هذا العمل الخبيث».

وكان الشقيقان شريف وسعيد كواشي قد نفذا هجوما على مقر مجلة شارلي إيبدو الساخرة في باريس في وقت سابق من يناير الجاري راح ضحيته 12 شخصا اكثرهم من رساميها.

ووصفت المنظمة ما قامت به المجلة بانه «قولبة واضحة وسخرية من الرمز الأكثر إجلالا لدى اتباع دين حنيف»، معتبرة ذلك شكلا متطرفا من اشكال التمييز العنصري.

ومضت المنظمة في بيانها إلى أن المجلة نفسها كانت «انتقائية في تعاملها مع القيم والأديان المختلفة»، مشيرة إلى انها (اي شارلي إيبدو) اقالت عام 2008 رسام الكاريكاتير الشهير موريس سينيه لنصريحات قيل إنها معادية للسامية وطلب منه الاعتذار.

الى ذلك تظاهر حوالى 800 الف شخص الاثنين في غروزني عاصمة الشيشان احتجاجا على نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد، كما قالت لوكالة فرانس برس وزارة الداخلية الروسية.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن السلطات المحلية التي دعت الى هذه التظاهرة، ان «مليون متظاهر» شاركوا في المسيرة، فيما تفيد الاحصاءات الرسمية ان عدد سكان الشيشان يبلغ 1.2 مليون نسمة. وذكرت صحافية في وكالة فرانس برس في غروزني ان مئات الاف الاشخاص قد احتشدوا مرددين «الله اكبر» وملوحين بلافتات كتبوا عليها باللغة العربية عبارات تعبر عن حبهم للنبي محمد.

والى النيجر حيث اعلن الناطق باسم الشرطة النيجرية الاثنين ان 45 كنيسة احرقت السبت خلال التظاهرات التي تحولت اعمال شغب ضد صحيفة شارلي ايبدو الفرنسية الاسبوعية الساخرة لنشرها رسوم كاريكاتير للنبي محمد.

وقال الناطق باسم الشرطة الاتحادية توروو في مؤتمر صحافي ان «خسائر كبيرة سجلت: 45 كنيسة وخمسة فنادق و36 حانة ودار للايتام ومدرسة مسيحية كلها نهبت قبل ان تحرق». وقد اسفرت هذه الاحتجاجات عن سقوط خمسة قتلى و128 جريحا واعتقال 189 شخصا كما اضاف.

وعلى صعيد متصل اتهم زعيم يميني فرنسي اجهزة مخابرات غربية بتدبير الهجوم على مجلة شارلي إيبدو.

وقال جان ماري لوبان، مؤسس حزب الجبهة الوطنية اليميني، إن «مجزرة شارلي إيبدو» قد تكون من عمل جهاز مخابرات بالتواطؤ مع السلطات الفرنسية.

وتتسق تصريحات لوبان (86 عاما) مع ما تعج به شبكة الإنترنت من فرضيات توحي بأن الهجوم كان من تدبير عملاء مخابرات اميركيين أو إسرائيليين لإشعال حرب بين الإسلام والغرب، على حد وصف صحيفة ذي إندبندنت البريطانية.

وأثارت تصريحات لوبان التي ادلى بها قبل يومين لصحيفة (كومسومولسكايا برافدا) الروسية ونقلتها الصحيفة البريطانية، حفيظة السياسيين الفرنسيين حتى إن ابنته وخليفته في قيادة الجبهة الوطنية، مارين لوبان، حاولت أن تنأى بحزبها عن أقوال والدها هذه.

وكان لوبان قد تنحى عن قيادة حزب الجبهة الوطنية لكنه بقي رئيسا شرفيا له مدى الحياة.

ونقلت الصحيفة الروسية عن لوبان قوله إن «الهجوم على شارلي إيبدو يشبه عمل جهاز مخابرات سري لكننا لا نملك دليلا على ذلك».

واضاف «لا أعتقد أن (الهجوم) كان من تدبير السلطات الفرنسية لكنها هي من سمحت بارتكاب الجريمة. ويبقى هذا القول حتى اللحظة مجرد افتراض».

ولتبرير تصريحاته، اشار لوبان إلى أن أحد الأخوين اللذين نفذا الهجوم، ترك بطاقة هويته داخل السيارة التي هربا بها.

ومضى الزعيم اليميني في تصريحاته إلى حد وصف من شارك في مسيرة «مناهضة الكراهية» في باريس الأحد الماضي والبالغ عددهم مليونا ونصف مليون شخص، بانهم «ليسوا من مناصري شارلي إيبدو، بل يشبهون (ممثل الأفلام الكوميدية الصامتة الإنجليزي) شارلي شابلن» أي أنهم «مهرجون» حسب تفسير صحيفة إندبندنت.

غير أن ابنته مارين لوبان، الرئيسة الحالية لحزب الجبهة الوطنية، كان لها رأي آخر مخالف تماما لما ذهب إليه والدها، فقد اعتبرت أن ما سمته «الأصولية الإسلامية» مسؤولة عن هجوم شارلي إيبدو.

واتحت الزعيمة اليمينة بالائمة على السلطات الفرنسية «لأنها لا تسمي الأشياء باسمائها»، فليس هناك -كما تقول- ثمة إشارة في ما جرى إلى «الأصولية الإسلامية حتى لا يتم الخلط بين الإسلام والإسلاموية».

جاءت عبارات مارين لوبان تلك في مقال نشرته لها صحيفة نيويورك تايمز الأميركية في عدد امس الاثنين.

وكتبت تقول «دعونا نطلق على الأشياء اسماءها الحقيقية... فرنسا، بلد حقوق الإنسان والحريات، هوجمت في عقر دارها من أيديولوجية استبدادية ألا وهي الأصولية الإسلامية».

وطالبت ماري في مقالها بضرورة مراجعة كل شيء في فرنسا من أجهزة الاستخبارات إلى قوة الشرطة، ومن نظام السجون إلى مراقبة ما تسميه «شبكات الجهاديين».

من جانبهم تعهد وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين بالتصدي للمتشددين الإسلاميين العائدين من سوريا والعراق باستراتيجية افضل في الداخل والخارج إلا أنهم استبعدوا سن قوانين جديدة على نطاق واسع. وبعد أدنى هجوم يشنه إسلاميون متشددون في مدينة أوروبية منذ التفجيرات الانتحارية التي استهدفت نظام النقل في لندن عام 2005 تسعى أوروبا للاتفاق على رد موحد دون سن تشريع جديد أو تواجد عسكري طويل في شوارعها.

وقال فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني عند وصوله لحضور الاجتماع «نحن مصرون على اتخاذ كل ما يلزم للحفاظ على أمن أوروبا من التهديد الإرهابي» مضيفا ان تبادل المعلومات بشكل افضل فيما يتعلق ببيانات الركاب على متن الطائرات من بين وسائل تحقيق ذلك.

ويمهد الوزراء الطريق أمام عقد سلسلة من الاجتماعات تختتم بقمة زعماء الدول الأعضاء بالاتحاد في 12 و13 فبراير في بروكسل لصياغة استراتيجية الاتحاد في التعامل مع الإسلاميين الذين يسافرون إلى مناطق الحرب في الشرق الأوسط أو العائدين من هناك.

ومن القضايا ذات الأولوية كبح تهريب السلاح ودعم الشرطة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في محاولة لوقف سفر المدنيين في دول الاتحاد الأوروبي للقتال في الخارج والسعي للتصدي للتشدد الإسلامي على الإنترنت لمنع مواطني دول الاتحاد الأوروبي من نقل العنف للوطن.

وقال جيل دو كيرشوف منسق مكافحة الارهاب بالاتحاد الأوروبي الذي حضر اجتماع يوم الاثنين «يجب سجن الجهاديين الذين تلطخت ايديهم بالدماء فقط. أما الآخرون فيجب الحاقهم بنظام لفك الارتباط».

وأضاف لراديو أوروبا 1 الفرنسي «النقطة المهمة هي السيطرة على الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي».

وقبل أن تراس الاجتماع ناقشت فيدريكا موجيريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي القضايا مع نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وقالت موجيريني «التهديد ليس فقط هو ما واجهناه في باريس وإنما يمتد أيضا لأجزاء عديدة في العالم... نحن بحاجة لاقتسام المعلومات بشكل أكبر والتعاون بشكل أوسع».

وفي الأيام القليلة المقبلة سيبحث وزراء الداخلية خطة لسحب وثائق السفر من مواطني دول الاتحاد الأوروبي الذين يسعون إلى السفر لسوريا أو العراق أو من ينظر إليهم على أنهم يمثلون خطرا على أوروبا.

ويمكن استخدام قواعد منطقة الشنجن لتمكين الحرس على الحدود الخارجية من القيام بعمليات تفتيش منتظمة لمواطني دول الاتحاد الأوروبي العائدين من دولة من خارج دول الاتحاد.

التظاهرات الرافضة لإساءة الصحيفة الفرنسية شملت دول العالم الإسلامي

زعيم يميني فرنسي يتهم أجهزة مخابرات غربية بتدبير هجوم باريس

العثور على جثة مدعي عام اتهم رئيسة الأرجنتين بعرقلة التحقيق حول أحداث 1994

«الأوروبي» يثمن جولة المفاوضات الأخيرة حول نووي إيران

جانب من مفاوضات سابقة

عواصم - «وكالات»: اعتبرت بعثة الاتحاد الاوروبي لدى الامم المتحدة والمنظمات الدولية امس ان المفاوضات بين مجموعة «5+1» وايران على مستوى المدراء السياسيين «مفيدة وجادة».

جاء ذلك بعد ختام المفاوضات بين مجموعة (5+1) وايران على مستوى المدراء السياسيين الذي استضافته جنيف يوم امس حيث قالت البعثة الاوروبية في بيان ان «المفاوضات كانت مفيدة وجادة في اطار استمرار الجهود الدبلوماسية لحل شامل للملف النووي الايراني».

واشار البيان الى ان الاطراف المشاركة في الاجتماع قد اتفقت على عقد جلسة مفاوضات اخرى في مطلع شهر فبراير المقبل.

يذكر ان الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني ووزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف اتفقا خلال اجتماعهما في بروكسل الجمعة الماضي على عدم جواز اضاعة الوقت في الوصول الى اتفاق حول برنامج طهران النووي.

وعلى صعيد منفصل علم على المدعي الذي اتهم رئيسة الارجنتين كريستينا كيرشنر بعرقلة تحقيق لصالح ايران حول الاعتداء على تعاونية يهودية اوقع 85 قتيلا في 1994، ميتا في منزله في بوينوس ايرس قبل ساعات فقط على مثوله امام الكونغرس.

وعثر على البرتو نيسمان المدعي المكلف الملف منذ 2004 ميتا في شقته في بويرتو مادييرو الحي الراقي للعاصمة الارجنتينية ليل الاحد الاثنين.

وصرحت المدعية فيفيانا فاين «نسعى لتحيد ملابسات الوفاة ويمكن ان أؤكد العثور على مسدس من عيار 22 الى جانب الجثة وان الوفاة سببها طلق ناري»، داعية في الوقت نفسه «الى الحذر».

والاسبوع الماضي طلب نيسمان فتح تحقيق بحق كيرشنر بتهمة عرقلة التحقيق. واعرب عن شبهاته بانها تدخلت في التحقيق لصالح ايران التي بعض المسؤولين الكبار فيها مطلوبين من القضاء الارجنتيني.

ونفت الحكومة بشدة من خلال وزير الخارجية هكتور تيمران ادعاء نيسمان وندت بمحاولة لزعزعة الاستقرار قبل تسعة اشهر على الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية.

وفي 1994، بعد عامين على اعتداء ضد السفارة الاسرائيلية في في بوينوس ايرس اوقع 29 قتيلا ، وقع تفجير مدبر في مبنى تعاونية يهودية اوقع 85 قتيلا و300 جريحا في وسط العاصمة.

ولم تتضح ملابسات الهجومين ضد الجالية اليهودية في البلاد.

ويشتبه ايضا ان الرئيس انذاك كارلوس منعم (1989-1999) بعرقلة التحقيق.

ويشتبه القضاء الارجنتيني بتورط ايران في الاعتداء على التعاونية ويطالب بتسلم ثمانية مسؤولين ايرانيين من بينهم وزير الدفاع السابق احمد وحيدي والرئيس الاسبق اكبر هاشمي رفسنجاني لمحاكمتهم.

واكد نيسمان ان لديه تسجيلات لمكالمات هاتفية تدين ادارة كيرشنر وان السلطات الارجنتينية رضخت في السنوات الاخيرة لابتزاز من قبل ايران التي اقرتها بعقود تجارية مهمة.

وكان يفترض ان يقدم المدعي ادلته امام اعضاء مجلس النواب الاثنين ضد كيرشنر وضد تيمرمان اللذين اعدا براية «خطة للافلات من العقاب» من اجل «حماية الفارين الايرانيين».

وطالب نيسمان بوضع اليد وقائيا على املاك بقيمة عشرين مليون يورو تقريبا.

وكانت ايران وقعت مع الارجنتين مذكرة في 2013 لتشكيل لجنة تحقيق حول الاعتداء على التعاونية وللتوال المشتبه بهم القضائية امام القضاء في طهران، الا ان المذكرة ظلت حبرا على ورق.

وعين نيسمان (51 عاما) في منصبه من قبل الرئيس انذاك نستور كيرشنر زوج كريستينا الرئيسة الحالية.

الكاميرون: «بوكو حرام» تختطف العشرات بهجوم على قرى حدودية

عواصم - «وكالات»: قال مسؤولون حكوميون في الكاميرون إن مسلحين يشتبه في أنهم من عناصر حركة بوكو حرام النيجيرية الاسلامية المتشددة اختطفوا 60 شخصا على الأقل في الكاميرون.

و قتل عدد كبير من الاشخاص في الهجوم الذي نفذه المسلحون على قرى شمالي الكاميرون.

وأكد عيسى بكاري وزيرالاعلام في الحكومة الكاميرونية لبي بي سي أن 30 إلى 50 شخصا اختطفوا كما احرقت 5 منازل، مضيفا ان العديد من المختطفين هم من الأطفال.

واوضح مراسلون لاغوس أن «الاعتداء الاخير يلقي الضوء على حجم المشكلة التي تتسبب بها جماعة بوكو حرام في المنطقة، مضيفين أن «بوكو حرام اضحت مشكلة يصعب السيطرة عليها».

واشار مراسلون الى ان «هناك الكثير من القلق في شمال الكاميرون بسبب ارتفاع وتيرة الهجمات التي تنفذها بوكو حرام وزيادة اعداد المشاركين في تنفيذ هذه الاعتداءات، كما ان الجيش الكاميروني محبط لعدم قدرته على ملاحقتهم لانهم يفرون نحو نيجيريا». وكانت حركة بوكو حرام قد استولت على العديد من البلدات والقرى شمال شرقي نيجيريا وبدأت بتهديد دول الجوار ايضا.

وتخوض الحركة حربا منذ 6 سنوات في المنطقة الواقعة شمال شرقي نيجيريا في سبيل «انشاء دولة اسلامية تقيم الشريعة» حسب ما يقول قادتها.

وقامت الكاميرون بتوجيه انتقادات حادة للحكومة النيجيرية بسبب اخفاقها في التصدي لحركة بوكو حرام طوال السنوات الست المنصرمة.

ويأتي هذا الهجوم بعد ان نشرت تشاد المجاورة قوات قتالية لمواجهة بوكو حرام في الكاميرون ونيجيريا.

وتسعى القوات النيجيرية والتشادية الى استعادة السيطرة على مدينة باغا الاستراتيجية على شاطئ بحيرة تشاد المحاذية لحدود نيجيريا وتشاد والنيجر والكاميرون التي سقطت في ايدي الاسلاميين في وقت سابق من هذا الشهر.

مالي أعلنت خلوها منه وغينيا تعيد فتح مدارسها

الدول الموبوءة بـ «إيبولا» تقترب من القضاء على المرض القاتل

عواصم - «وكالات»: تمكنت مالي رسميا الاحد من التغلب على وباء ايبولا الذي انحسر في الدول الثلاث الاكثر تضررا ومن بينها غينيا التي اعادت الاثنين فتح مدارسها مهددة بتوقيف كل من يرفض تطبيق اجراءات مكافحة الفيروس.

واعلن القضاء على الوباء في مالي في تصريحات منفصلة مساء الاحد في باماكو ادلى بها وزير الصحة المالي عثمان كوني ورئيس بعثة الامم المتحدة لمكافحة ايبولا في البلاد ابراهيم سوكي قال.

واكد كوني انه «منذ 6 ديسمبر 2014، تاريخ صدور نتيجة فحوصات اخر مصاب» بايبولا عولج في باماكو واثبتت شفاؤه «لم تسجل اي اصابة مؤكدة» في مالي، مما يكمل «42 يوما من المراقبة من دول حالات مؤكدة» ويجيز اعلان القضاء على الوباء في البلاد.

كما صرح قال «عملا بتوصيات منظمة الصحة العالمية بهذا الخصوص» يمكن الاعلان عن وقف انتشار ايبولا في بلد ما «بعد انقضاء 42 يوما من دون تسجيل اي اصابة مؤكدة». وبالتالي يمكن الاعلان عن «نهاية الوباء» في مالي.

وتبقى غينيا التي انطلق منها الوباء الحالي في ديسمبر 2013 احدى الدول الاكثر تضررا بايبولا، الى جانب سيراليون وليبيريا.

وسجلت في هذه الدول الثلاث 99% من الوفيات البالغة 8500 شخص نتيجة الفيروس، بحسب منظمة الصحة العالمية التي اكدت ان عدد الاصابات الجديدة شهد تراجعا بارزا منذ اغسطس في سيراليون وغينيا منذ اغسطس، وفي ليبيريا منذ يونيو.

وسمح تراجع الفيروس للتلاميذ والطلاب باستئناف دراستهم الاثنين في غينيا بعد تاخير اربعة اشهر. وفي ليبيريا تعيد المدارس فتح ابوابها غي 2 فبراير بعد ان اغلقتها في اواخر يوليو.

وقبل يومين من استئناف الدراسة هدد رئيس غينيا الفا كوندي السبت بتوقيف كل من يتردد في المساهمة في مكافحة ايبولا بالرغم من حملات التوعية والوقاية.

وصرح كوندي في كيندايا (130 كلم شمال كوناكري) في اثناء تدشين مركز لعلاج ايبولا «كررنا الامر مرارا لكن هناك اشخاصا لا يريدون القضاء على ايبولا. اجرنا للسلطات الادارية ان تستعين بقوات الدرك والشرطة لتوقيف كل من يرفض تلقي العلاج من الاطباء».

واضاف ان «عدم تعاون السكان في الاصل يبطئ مكافحة المرض. ايا كانت ارادة الاطباء، ان لم يتعاون الناس فلا يمكننا قهر الفيروس».

وتذهب بعض المجموعات الى انكار وجود الفيروس فيما يرفض اخرون تطبيق الاجراءات الصحية القاسية التي تتعارض احيانا ومعتقداتهم وعاداتهم، بحسب العاملين الميدانيين.

وشهدت غينيا عدة ردود فعل كان بعضها عنيفا على جهود مكافحة ايبولا.

ففي 10 يناير قتل سكان شرطي وسائقه واحرقوا جثتيهما في بلدة دار السلام، شمال غرب قرب حدود سيراليون. واتهم الرجلان بنشر الفيروس بعد وفاة قروي فجاة بعد ان اعطياه مهدئات.

وادت التحقيقات الى توقيف 26 شخصا في سنكينه قرب دار السلام على ما اعلن مسؤول امني كبير في كوناكري لفرانس برس الاحد.

واعلنت الاصابة الاولى بايبولا في مالي في 23 اكتوبر ووفدت من غينيا، وهي طفلة تبلغ عامين توفيت في 24 تشرين الاول/ اكتوبر من دون ان تنشر العدوى.

ثم دخل الفيروس البلاد مجددا عبر مريض اخر وافد من غينيا، وهو امام في الـ70 من العمر نقل العدوى بشكل مباشر او غيره الى سبعة اشخاص، توفي منهم خمسة.

ومالي هو البلد الثالث في غرب افريقيا الذي تقضي على الوباء، بعد السنغال في 17 تشرين الاول/اكتوبر (اصابة وحيدة تعافت) ونيجيريا في 20 اكتوبر (20 اصابة توفي منها 8).

وفي وسط افريقيا شهدت جمهورية الكونغو الديموقراطية انتشارا منفصلا لايبولا انتهى في 15 /نوفمبر (49 وفاة).

ايبولا حصد ارواح الالاف

موسكو تدعو طرفي النزاع إلى سحب الأسلحة الثقيلة من خطوط التماس

الأزمة الأوكرانية: معارك متجددة حول مطار دونيتسك

عواصم - «وكالات»: قال الجيش الأوكراني ان الانفصاليين الموالين لروسيا والجنود الأوكرانيين اشتبكوا يوم الاثنين قرب مطار دونيتسك بعد أن شنت القوات الأوكرانية هجوما مضادا يوم الاحد لاستعادة الأراضي التي خسرتها لصالح الانفصاليين وان ثلاثة جنود قتلوا.

وقال المتحدث العسكري اندريه ليسينكو «القاتلون (الانفصاليون) التابعون لجمهوريتي دونيتسك ولوجانسك الشعبيتين مستمرون في مهاجمة مطار دونيتسك واطلاق النار على مواقعنا».

واضاف «هذا ليس هدفا استراتيجيا فحسب. انها منصة يمكن ان يشن منها الارهابيون هجوما جديدا. لن نتنازل عن المطار» وقال ان ثلاثة جنود قتلوا واصيب 66 خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

من جانبها دعت روسيا طرفي النزاع في اوكرانيا الى سحب الاسلحة الثقيلة من شرق اوكرانيا من اجل تعزيز الثقة بين الجانبين وخلق ظروف ملائمة للمضي قدما نحو تسوية سياسية للأزمة في شرق البلاد.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان سحب الاسلحة الثقيلة من خطوط التماس يحظى بالاولوية في الظروف الراهنة ويحول دون سقوط مزيد من الضحايا بين المدنيين مشيرة الى ان قادة دونيتسك ولوغانسك وقعوا على جدول مقترح لسحب الاسلحة الثقيلة من منطقة النزاع.

واكدت الوزارة ان هذه الخطوة تساعد في تعزيز الثقة وخلق ظروف ملائمة للمضي قدما نحو تسوية سياسية مضيفة انه «اذا كانت كييف مهتمة فعلا بتحقيق التسوية عليها ان تتخذ خطوات عملية على هذا الطريق».

وعلى الصعيد الميداني قال المتحدث باسم مجلس الدفاع والامن الوطني الاوكراني اندريه ليسينكو في تصريح نقلته وكالة الانباء الاوكرانية ان ثلاثة عسكريين قتلوا واصيب 66 اخرون بجروح خلال المعارك الدائرة في شرق اوكرانيا خلال الساعات الـ24 الماضية.

قوات أوكرانية في منطقة الشرق المضطرب